رابط المادة على منصة باحث

#شرح_صحيح_البخاري) الشرح الأول () مكتمل (

المجلس)837(| شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام البخاري رحمه الله باب ما يكره من كثرة السؤال ومن تكلف ما لا يعنيه وقوله تعالى لا تسألوا عن اشياء ان سد لكم تسؤكم. وقال حدثنا عبد الله بن يزيد المخرج قال حدثنا - 00:00:02

قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن عامر ابن سعد عن عامر ابن سعد ابن ابي وقاص عن ابيه رضي الله عنه النبي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم المسلمين جرما من فعل ان - 00:00:22

من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسألته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:42

قول البخاري رحمه الله باب ما يكره من كثرة السؤال وما وما وما يكره من التعمق ومن تكلف مالا ومن تكلف ما لا يعنيه باب ما يكره من كثرة السؤال ومن تكلف ما لا يعنيه - 00:01:00

قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء تهدى لكم تسوءكم هذه الترجمة اوردها البخاري رحمه الله في كتابه في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة بعد ان ذكر - 00:01:16

الباب الذي قبله وهو باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقصود من هذه الترجمة آآ النهي عن كثرة السؤال فيما لا يعني وفيما يكون فيه غير مصلحة - 00:01:30

ولقد يترتب عليه مضرة وكذلك ما يكره من او ما فيه تكلف ما لا يعني تكلف ما لا يعني الانسان فان هذا مما لا ينبغي ان يفعله المسلم ومما على المسلم ان يحذره وان يرتد عنه - 00:01:51

فسبق ان مر في الحديث الذي قبل هذا اخر حديث حديث ابي هريرة ان ما اهلكنا من اهلك من كان قبلكم كثرة مسائلها كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم وهذا الحديث المتقدم هو صالح لهذه الترجمة - 00:02:12

التي التي هي باب ما يكره من كثرة السؤال واورد البخاري رحمه الله عدة احاديث في هذا الباب اولها حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:32

ان اعظم المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسألته وهذا يدلنا على خطورة الاسئلة في الاشياء التي فيها تكلف وفيها مشقة لا سيما وكان ذلك في زمن التشريع - 00:02:49

الذي هو زمن نزول الوحي ولو ولو فرض او شرع ذلك الذي فيه مشقة على الناس لا لحق الناس بذلك حرج ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين جرما - 00:03:15

اي اثما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم بسبب مسألته يعني ان هذا في كان في زمن النبوة وفي زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وسأل عن شيء لم يحرم - 00:03:33

فحرم بسبب مسألته وذلك في في الاسئلة في الامور التي فيها مضرة وفيها مشقة وفيها تكلف وفيها تعنت اما الاسئلة التي الناس بحاجة اليها بمعرفة امور دينهم فهذا مطلوب وفعله الصحابة رضي الله عنهم وجاء جوابهم في الكتاب وفي السنة - 00:03:51

وفي القرآن ايات عديدة يسألونك عن كذا يسألونك عن كذا والجواب بعد ذلك وكذلك آآ اسئلة الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم في

امور كثيرة وقد اورد ابن القيم رحمه الله في ختام - 00:04:16
كتابه اعلام الواقعين اسئلة كثيرة واستفتاءات عديدة وجهت الى النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن كذا فاجاب كذا جعله فلان عن كذا فاجاب بكذا اسئلة عديدة كثيرة جدا لكنها تتعلق بشيء فيه مصلحة وفيه فائدة - 00:04:34
ليست من قبيل ما فيه مضرة ومن قبيل ما فيه مشقة كذلك السؤال الذي لما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله كتب عليكم الحج فحجوا فسأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله افي كل عام - 00:04:52
افي كل عام؟ يعني فرض الله الحج كل سنة نحج فالرسول غضب لهذا السؤال غضب لهذا السؤال بعد ذلك قال لو قلت نعم لو وجبت لوجبت ما استطعتم ذروني ما تركتكم فانما لك ما كان قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم - 00:05:12
فهذا يدلنا على ان مثل هذا السؤال من الاسئلة التي فيها تعنت وفيها مشقة وفيها عنت ومشقة فيها مضرة على الامة وفي وذلك في زمن التشريع فانه قد اذا فرض يترتب على الناس مضرة - 00:05:36
من امثلة ذلك ايضا ما تجنبه النبي صلى الله عليه وسلم وتركه خشية الفرض صلاة قيام الليل في رمضان التي فيها التراويح فان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى في اواخر رمضان - 00:05:56
وصلى الناس بصلاته وتعالم الناس بعد ذلك وتكاثروا ولما رآهم تكاثروا لم يخرج لهم وبقي في منزله وفي داره صلى الله عليه وسلم فظن الناس اه اه انه آآ اما انه كان نائما او او لغير ذلك - 00:06:17
حصل منهم ما يدل على رغبتهم فالرسول خرج اليهم وقال اني اعلم مكانكم انا اعرف انكم موجودين وانكم تنتظرون ان اخرج للصلاة بكم والذي منعه صلى الله عليه وسلم من ذلك خشية ان يفرض عليهم - 00:06:43
لانه في زمن الوحي فخشي ان يفرض عليهم فترك الصلاة بهم في رمضان خشية الفرظ لكن لما زالت هذه الخشية ولم يبقى لها مكان بوفاة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:03
قام عمر رضي الله عنه وارضاه فاحيا هذه السنة واعاد الناس اليها وجمع الناس على امام واحد اصل انه صلى الله عليه وسلم كان يكره او كان يترك فعل الشيء الذي - 00:07:26
يفعله وفعله معه اصحابه خشية الفرظ فهذا يدل على شفقة ورحمته ويدل على ان الاسئلة التي فيها عنت وفيها مشقة ويترتب عليها تحريم شيء او ايجاب شيء فيه مضرة هذه هي التي نهي عنها - 00:07:43
وهذه هي التي آآ جاء ما يدل على الابتعاد عنها ان اعظم المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسألته؟ قال حدثنا اسحاق قال اخبرنا عفان قال حدثنا قال حدثنا موسى ابن عقبة - 00:08:05
قالت سمعت ابا النضر يحدث عن جسر ابن سعيد عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه انه قال ان النبي صلى الله عليه عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد من حصير. فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ليالي. حتى اجتمع - 00:08:28
ثم فقدوا صوته الليلة وظنوا انه قد نام وجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم الخروج اليهم فقال ما زال بكم الذي رأيتم من صنيعكم حتى خشيتم ان يكتب عليكم؟ ولو كتب عليكم - 00:08:48
ما قمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلاة المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة ثم روى البخاري رحمه الله حديث زيد ابن ثابت وهو المتعلق صلاته صلى الله عليه وسلم في رمضان وصلاة الناس بصلاته - 00:09:08
وانه تتابع الناس وعلم وعلم بعض الناس بعضا وتوافدوا ليصلوا بصلاته صلى الله عليه وسلم فلم يخرج عليهم فظنوا انه قد نام فتنحنحوا تنحنح بعضهم ليشعروا النبي صلى الله عليه وسلم بمكانهم ووجودهم - 00:09:31
وانهم في انتظاره صلى الله عليه وسلم وخرج اليهم وقال انه ما زال بكم ما فعلتهم حتى ظننت ان او خشيت ان يفرض عليكم وما زلتم يعني على هذا الشيء الذي انتم - 00:09:54
آآ تترقبونه وتلتمسونه وتريدون ان افعله معكم وهو استمرار الصلاة ولم ينعه من ذلك الا خشية الفرظ عليهم صلى الله عليه وسلم وهذا هو وجه ايراد البخاري رحمه الله لهذا الحديث في هذا الباب - 00:10:12

وان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان ترك هذا الشيء الذي قد يترتب على استمرارهم عليه مشقة ثم ايضا تشوفهم وتطلعهم وحرصهم قد يكون هذا من قبيل او يشبه السؤال - 00:10:35

او طلب الشيء الذي يترتب عليه مضرة ويترتب عليه مشقة فالرسول ترك ذلك خشية ان يفرظ عليهم ويشق عليهم القيام به ولما ارشده ولما اخبرهم عليه الصلاة والسلام ما منعه - 00:10:52

من الاستمرار وانه خشية الفرظ قال صلوا في بيوتكم وارشدهم الى ان صلاة الرجل في بيته افضل الا المكتوبة يعني فان صلاتها في المسجد هو الافظل بل هو الواجب المتعين - 00:11:12

الذي يأثم تاركه ومن لم يفعله وهذا يدلنا على ان النوافل انها تكون في البيوت افضل منها في المساجد انها تكون في البيوت افضل منها في المساجد لان النبي عليه الصلاة والسلام قال صلاة الرجل في بيته افضل - 00:11:31

الا المطلوبة لكن اذا وجدت لكن لما وجدت هذه الصلاة التي فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعلها اصحابه من بعده وتركها خشية ان تفرض واحياها عمر رضي الله عنه وارضاه في زمانه - 00:11:52

فان المحافظة عليها والاتيان بصلاة التراويح والمساجد مع الجماعة فان هذا اولى لان هذه سنة ظاهرة وشعيرة آآ عامة تكون في المساجد وتشرع لها الجماعة فالنسيان بها مع الجماعة في المساجد - 00:12:10

اولى من الاتيان بها في البيوت واما صلوات التي لا تشفع لها الجماعة النوافل الاخرى فان صلاتها في البيت افضل لعموم قوله صلى الله عليه وسلم ان صلاة الرجل في بيته افضل الا المكتوبة. قال حدثنا يوسف ابن موسى. قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن ابي - 00:12:36

عن ابي قردة عن ابي موسى عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اشياء كرهها فلما اكثروا عليه المسألة غضب وقال بلوني فقام رجل فقال يا رسول الله - 00:13:03

والله لم ادري وقال ابيت حجابا ثم قام اخر فقال يا رسول الله من ابي؟ فقال ابوك سالم المولى فلما رأى عمر رضي الله عنهما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغضب. قال انا نتوب الى الله عز - 00:13:23

ثم ورد البخاري رحمه الله حديث من؟ حديث ابي موسى اوله حديثنا؟ حدثنا؟ قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو اسامة عن جريب. هذا هذا الاسناد يتكرر في البخاري - 00:13:43

الا في هذا الشيخ الذي هو هشام ابن موسى يوسف ابن موسى الاسناد كله يعني يتكرر في البخاري واول شيخ البخاري فيه ابو كريم محمد ابن العلا وقد مر بنا الاسناد - 00:14:02

الذي هو محمد ابن العلا ابو كريب عن ابي اسامة عن بريد ابن عبد الله من البردة عن ابي بردة عن ابي موسى هذا كثير ورود الاحاديث في البخاري في هذا الاسناد - 00:14:23

وكذلك في مسلم وهذا الحديث فيه نفس الاسناد الا ان شيخ البخاري فيه يختلف لانه هنا اه يوسف ابن موسى وذلك الاسناد الذي فيه كثرة الاحاديث فيه محمد بن على ابو كريه - 00:14:35

والحديث الرسول صلى الله عليه وسلم آآ سأله سأله اصحابه اكثر من مسألة وفي اشياء كرهها فغضب عليه الصلاة والسلام وقال اسألوني انكم لا تسألوني عن شيء لاجبتكم فسأله رجل - 00:14:56

من ابي؟ وكان ذلك الرجل اذا فلاح مع احد وتنازع وتخاصم عير وانه يشك في نسبه. فقال ابوك حذافة وسأله اخر فقال ابوك سالم مولى شيبة فلما رأى عمر رضي الله عنه وارضاه - 00:15:22

ما في وجهه من الغضب واشفق على رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد ان يهدأ عنه الغضب وهو عليه الصلاة والسلام لا يصدر منه الا حق في حال الرظا والغظب - 00:15:51

لكن آآ اشفاقهم عليه ومحبتهم ولكن اشفاقهم عليه ومحبتهم ورغبتهم براحته وعدم غضبه جعل عمر رضي الله عنه وارضاه آآ يقول آآ رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا نتوب الى الله عز وجل - 00:16:06

حتى هدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن عنه الغضب. عليه الصلاة والسلام. والمقصود من ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم سئل عن اشيا كرهها وفي هذا دليل على ما ترجم له البخاري - 00:16:34

من عدم او ما يكره من كثرة السؤال ومن تكلف ما لا يعنيه ومن تكلف ما لا يعنيه. فالرسول صلى الله عليه وسلم كره تلك المسائل وعابها. وهذي المسائل التي لا - 00:16:49

حاجة الى سؤاله عنها او لكون السؤال عنها يترتب عليه مضرة اما المسائل التي الناس بحاجة اليها. وفي امرهم بحاجة اليه من حيث العمل ومن حيث العلم كالاسئلة الكثيرة التي سئلها الرسول صلى الله عليه وسلم واجاب عنها ويتعلق ببيان امور الدين فان هذا - 00:17:06

لا مانع منه ولا محظور فيه ولا بأس به وانما المسائل التي فيها مشقة وفيها مضرة وفيها تكلف وفيها اشتغال بما لا يعني قال حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك الوراد الكاتب المغيرة قال - 00:17:32

ابن معاوية رضي الله عنه الى المغيرة رضي الله عنه. اكتب الي ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سبل كل صلاة لا اله الا الله وحده - 00:17:57

لا شريك لك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا وكتب اليه انه كان ينهى عني وكثرة السؤال واضاعة المال - 00:18:17

وكان ينهى عن وقوف الامهات ووأد البنات ومنع الوفاة. ثم ورد البخاري رحمه الله حديث وابن شعبة الذي اجاب به معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه لما كتب له يطلب منه ان يكتب عنه بشيء سمعه من رسول الله - 00:18:37

صلى الله عليه وسلم في الذكر بعد الصلاة واملى على كاتبه والراج او لاملى المغيرة بشعبة على وراد موله هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:18:57

اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وكان ينهى عن قيل وقال كثرة السؤال واضاعة المال وكذلك ينهى عن عقوق الامهات وادي البنات ومنع الوهاة والمقصود منه - 00:19:22

ما جاء في وسطه من كونه ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال. فان هذا الذي هو كثرة السؤال هذا هو مطابق للترجمة اسباب ما يكره من كثرة السؤال باب ما يكره من كثرة السؤال والمقصود من ذلك السؤال يعني فسر بانه سؤال المال - 00:19:42

وكثرة سؤال المال يعني طمعا وتكثرا وجشعا وحرصا على الدنيا وفسر بانه كثرة الاسئلة التي لا فائدة من ورائها بل ومن ورائها مضرة بل من ورائها مضرة وفيها مفاسد وكل وهو يحتمل الاثنين. يحتمل هذا وهذا. وكل واحد منهما اه منهي عنه - 00:20:03

وقد جاء في ذلك احاديث في هذا وفي هذا فهو صالح لهذا ولهذا والمقصود منه هذه الجملة وهي قوله وكثرة السؤال الحديث فيه المكاتب واعتمادها واعتبارها وان الكتابة في الحديث - 00:20:35

من شخص الى شخص ان ذلك مما يعتمد عليه سلف هذه الامة وهذا امير المؤمنين معاوية رضي الله عنه اه كتب الى المغيرة يسأله والمغيرة اجابه كتاب واعتمد على هذه الكتابة فالكتابة طريقة من طرق تلقي الحديث واداء الحديث وهي لا بأس - 00:21:01

فبها ولا مانع منها وفي البخاري كثير من ذكر مثل هذا اما بالنسبة للكتابة او المكاتبة بينه وبين شيوخه فهذا لا يوجد الا في موضع واحد في كتاب الايمان والنذور قال فيه البخاري كتب الي محمد بن بشار كتب الي محمد بن بشار قال حدثني - 00:21:24

لفلان اما المكاتبة او الاحاديث التي فيها مكاتبة او كتابة من شخص الى شخص في اثناء الاسانيد او في اعلاها فهذه موجودة في البخاري بعدد وانما الذي لا يوجد الا في موضع واحد - 00:21:54

حصول الكتابة للبخاري نفسه وكونه يأتي بحديث مبني على كتابة من شيخ من شيوخه ليس في البخاري الا ذلك الموضع واحد الذي قال فيه كتب اليه محمد ابن بشار وهو في كتاب الايمان والنذور - 00:22:12

ثم الحديث فيه ذكر دبر الصلاة والدبر يطلق على اخر الشيء وعلى ما هي لاخرة على اخر شيء يعني قبل السلام يقال له دبر ما كان

قبل السلام في اخر الصلاة يقال له دبر الصلاة - 00:22:29
وما يلي السلام هو ايضا يقال لدبر الصلاة فالدبر دبر الشيف هو اخره او ما يلي اخره وما يلي اخره كل ذلك يقال له دبر وهذا ومن اطلاق الدبر على ما بعد السلام - 00:22:50
من اطلاق الدبر على ما بعد السلام لان هذا الذكر يؤتى به بعد الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطينا لما مات ولا ينفع ذو الجد مثل الجن منك الجد هذا بعد الصلاة وبه اطلاق الدبر - 00:23:09
على ما كان بعد الصلاة ومنه ومنه ايضا الحديث الذي فيه تسبحون وتهللون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين يسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة. فان هذا مقصود بعد الصلاة. وليس في اثناء الصلاة قبل السلام - 00:23:26
فان الدبر يطلق على ما قبل وعلى ما بعد ودبر شيء اخره او ما يلي اخره وفي قوله قيل وقال يعني كثرة الحديث والتحدث في الاخبار مما هب ودب مما لم يكون فيه توثق - 00:23:50
وشغل الوقت في غير طائل وكثرة واضاعة المال اضاعته في ماذا ينفع وفيما يعود بالمضرة وفيما يعود بالمضرة ومن المعلوم ان اضاعة المال تكون في صرفه في غير طاعة الله وطاعة رسوله. اذا وضع في امر حرام فهو بضاعة المال - 00:24:14
واذا اتلف واهدر من غير استفادة وكذلك ايضا في اضاعة للمال. ومن اسوأ ما يباع فيه المال صرفه بالدخان الذي يشربه بعض الناس فان اضاعة المال فيه جمع عدة محاذير - 00:24:42
فيه ضاعة للمال واتلاف له وفيه اضرار للجسد وفيه ايضا ما فيه من متن رائحة وقبحها والاساءة الى من يخالطهم بالرائحة الكريهة فان كل هذه مجتمعة وكل هذه المفاسد مجتمعة - 00:25:12
في صرف المال في الدخان فهو من الامور المحرمة وهذا الحديث يدل على تحريمه. لان هذا من اضاعة المال بل هو في اضاعة المال فيما يقتل وفيما يتلف وفيما يفسد البدن - 00:25:37
ويجلب الامراظ والاسقام ومن المعلوم ان اضاعة المال بتمزيق العملة النقدية والتخلص منها باتلافها اسهل من التخلص منها بشراء الدخان وشربه لان من يمزق النقود ما له ضاع فقط ما حصل الا ظياع المال - 00:25:56
لكن من يشتري بدخان ويشرب الدخان يكون بذلك اتلف المال واتلف نفسه واتى بمضار عديدة اه ترجع الى بدنه وترجع الى من يعوله وايضا ترجع الى من له به علاقة من حيث نتن الرائحة - 00:26:28
قبحها وقبحها ولهذا فان استعمال الدخان من الامور التي ابتلي بها كثير من الناس وهو من الامور المحرمة هو الذي يدل على تحريمه عدة امور كونه في اضاعة المال يكون في رائحة كريهة تؤذي الناس وكونه فيه اتلاف للنفس - 00:26:51
وفيه ايضا صديق على من يعوله ومن له عليه حقوق فان ذلك فيه اه اضرار بهؤلاء وقد لا يكون فيه اظرار لكثرة المال لكن الاضرار بالنفس محقق واضاعة المال المحقق واذا الناس محقق فهو محرم لهذه الامور كلها. وكان ينهى - 00:27:17
عن عن اه وأد البنات وعقوق الامهات ومنه ومثل عقوق الاباء ليس الامر مقفولا على عقوق الامهات بل عقوق الاباء كذلك ولكن مصر على الامهات لانهن اعظم حقا واكثر حقا - 00:27:45
من الاباء والا فان العقوق محرم في حق الجميع في حق الوالدين جميعا وبرهما مطلوب واولى الوالدين في البر الام. ولهذا كرر آآ برها ثلاث مرات وان هؤلاء الناس بالبر - 00:28:05
ثلاث مرات وهذا يدل على تأكد حقها فمن اجل ذلك جاء افرادها للعقوق لكن هذا لا يعني ان الامر يختلف بالنسبة للاب بل عقوق محرم في حق الوالد وفي حق الوالدة. ووعد البنات - 00:28:26
آآ قتلهن خشية الفقر وكانوا هذا يفعلونه بالجاهلية. وقد جاء الاسلام بتحريمه وبيان آآ انه من السوء ومن الامور المنكرة ومن العادات الجاهلية القبيحة التي قظى عليها الاسلام ومنع الوهاة - 00:28:47
هو ان يكون الانسان حريصا على انتفاع نفسه ولا يريد ان ينفع غيره يريد ان يعامل بمعاملة طيبة ولا يعامله هو وغيره معاملة طيبة

وهذا مثل ما جاء في القرآن ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنهم يحفرون. وهو يريد ان يأخذ حقه وافيا - 00:29:14

ولا يؤدي الحق الذي عليه. وقد جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه - 00:29:40

ظمن حديث طويل من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأتيه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر وليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه يعني يعامل الناس بمثل ما يحب ان يعاملوه هو به - 00:29:54

ما يكون انانيا لا يهمه الا نفسه يريد جلب الخير لها ولا يريد ان ينفع غيره يحرص على اخذ حقه واستيفاء حقه ولكنه لا ينشط ولا احرص على ان يؤدي الحق الذي عليه فيكون شأنه كما قال صلى الله عليه وسلم ومنع وهات يعني يطالب - 00:30:12

ويريد ان يحصل ولكنه يمنع فهو جموع منوع يجمع ولا يعطي يأخذ ولا يعطي اه يريد ان يحسن اليه ولا يريد ان يحصن يريد ان يعامل معاملة طيبة ولا يعامل هو - 00:30:38

غيره المعاملة الطيبة. قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ساجد عن انس رضي الله الله عنه انه قال كنا عند عمر رضي الله عنه فقال نجينا عن التلوث. ثم اورد البخاري رحمه الله حديث - 00:30:55

انس ابن مالك وهو انه قال انه قال كنا عند عمر يعني في مجلسه فقال نهينا عن التكلف. نهينا عن التكلف وقيل ان هذا او سبب هذا الكلام انه سئل او آآ جاء ذكر وفاكهة وابى - 00:31:15

ما معنى الاب قال نهينا عن التكلف يعني ان الانسان اذا كان ما عنده جواب وما عنده علم في شيء انه لا يتكلف مما لا علم له به لا يتكلف - 00:31:36

ما لا علم له به وقوله نهينا عن التكلف يعني هذا هو الذي يدل على رفعه لان قول الصحابي نهينا عن كذا وامرنا بكذا الناهي والامر هو رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:31:52

والرسول صلى الله عليه وسلم اذا قال امرت بكذا او نهيت عن كذا فالامر له والنهي هو الله عز وجل اذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث امرت بكذا - 00:32:07

ونهيت عن كذا فالامر اللهو والنهي هو الله والصحابة اذا قالوا امرنا بكذا ونهينا عن كذا فالامر والناهي لهم رسول الله عليه الصلاة والسلام فهو هنا رجوع وله حكم الرفع - 00:32:18

لان قوله نهينا عن التكلف الناهي لهم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال وحدثني محمود قال حدثنا عبد قال اخبرنا معمر عن الزهر قال اخبرني انس بن مالك رضي الله عنه انه قال ان النبي صلى الله عليه - 00:32:33

خرج حين جاءت الشمس فسمى الظهر فلما سلم قال على المنبر فذكر الساعة وذكر ان اما بين يديها امورا عظاما. ثم قال من احب ان يسأل عن شيء فليسأل عنه. ووالله لا تسألوني - 00:33:04

عن شيء الا اخبرتكم به في مقامي هذا. قال انس فاكثر الناس البكاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول سليمي وقال انس وقام اليه رجل فقال اين مت؟ اين - 00:33:24

قالوا يا رسول الله قال النار وقال عبد الله بن حجاجة وقال من ابي يا رسول الله؟ قال ابيك ماذا؟ قال ثم ان يقول سليمي سليمي. فبارك عمر على ركبتي وقال رضينا بالله ربا وبالاسلام - 00:33:44

كاملا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال عمر ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى هم والذي نفسي بيده - 00:34:04

لقد عرضت علي الجنة والنار انفا في عرض هذا الحائط. وانا اصلي فلم ارك اليوم والشر ثم اراد البخاري رحمه الله حديث انس بن مالك رضي الله عنه وهو ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى بهم - 00:34:24

الظهر حين زاغت الشمس يعني في اول الوقت من حين ما زاغت الشمس صلى بهم الظهر يعني صلت صلاتها في اول وقتها ولما فرغ من الصلاة قام وخطب الناس وقال آآ ذكرهم ذكر لهم الساعة - 00:34:44

وذكر بين يديها يعني احداث تقع وقال اسألوني فاكثر الناس من سؤاله. اكثر الناس من سؤاله عليه الصلاة والسلام. واكثر من ان يقول سلوني. وبكوا وحتى سمع منهم البكاء ويحتمل ان يكون ذلك - 00:35:03

آآ خشية منهم ان يكون ازف وقرب موعد انتقاله او قرب اجله عليه الصلاة والسلام. وآآ كونه طلب منهم ان يسألوه ان يجيبهم وهو يجيبهم على ما يسألون فجعلوا يبكون لعل ذلك لخشيتهم - 00:35:27

ان يكون قرب اجله عليه الصلاة والسلام فسألوه اسئلة حتى جاء منها بعض الاسئلة التي كان ترتب في الجواب عليها مضرة فسأل رجل وقال اين مدخلي يا رسول الله؟ قال في النار - 00:35:51

وهذا من الاسئلة التي يترتب عليها مضرة وهذا هو محل الشاهد من ايراد الحديث في هذا الباب الذي هو باب النهي عن كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه. ثم قام رجل فقال - 00:36:08

فمن ابي؟ قال ابوك حذافة واكثر من ان يقول سلوني وظهر عليه الغضب عليه الصلاة والسلام وبرك عمر على ركبتيه وقال رضينا بالله ربا وبالاسلام وبمحمد رسولا فهدأ وسكت وسكن غضبه عليه الصلاة والسلام وقال انه ما رأى كاليوم - 00:36:24

الخير والشر وانه عرض عليه الجنة والنار حتى كان يراهما في عرظ الحائط صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم ما ادري ما فيها ما في اشكال فيها لابن حجر ما تعرظ لها؟ هذي يمكن انها متقدمة الكلام ها - 00:36:47

ما عليه نعم قال حدثنا محمد ابن عبد الرحيم قال اخبرنا خوف ابن عبادة قال حدثنا شعبة قال اخبرني موسى ابن انس قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال - 00:37:14

قال رجل يا نبي الله من ابي؟ قال ابوك فلان ونزلت يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء الاية ثم اورد البخاري رحمه الله حديث انس ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابي؟ قال ابوك فلان ونزل قول الله عز وجل يا ايها - 00:37:34

الذي لا سمع عن اشياء تبدى لكم تتركهم. يعني ان كثرة الاسئلة الاسئلة عن اشياء قد يكون الجواب فيها لسوء ولهذا مما لا ينبغي يعني الاشياء التي فيها تكلف او التي فيها اطلاع على - 00:37:54

امر يكون فيه مشقة وفيه مضرة هذا مما لا ينبغي ان يسأل ومما ينبغي ان يبتعد عنه نعم قال حدثنا الحسن بن الطبال قال حدثنا شبابه قال حدثنا ورضاه عن عبد - 00:38:14

عبدالله بن عبد الرحمن قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ادرك الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء. فمن خلق الله؟ انا - 00:38:34

رحمه الله حديث انس ابن مالك هو ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس لا ان يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله؟ يعني ان كثرة الافكار والتصوف - 00:38:54

و السؤال عن كل شيء هذا من الانسياق وراء وساوس الشيطان وانه قد يفضي بالانسان الشيطان الى ان يسأل ويتوسع في السؤال وينجر في الاسئلة حتى آآ يصل به الامر الى ان - 00:39:14

يوحي اليه الشيطان ان يقول من خلق الله؟ مع ان الله عز وجل هو الخالق ومن سواه مخلوق ومع ذلك يصل بالانسان الشيطان الى ان يسأل مثل هذا السؤال يعني معناها انه ما من مخلوق الا وقبله مخلوق. ومن اه يعني اه بالتسلسل. حتى يصل الامر الى - 00:39:39

الله عز وجل وان الله تعالى خالق آآ اصلي هذه المخلوقات مثل البشر فلان ابن فلان وفلان حتى يصل الى الى ادم فيقول لخلقه الله من خلق الله وهذا هو المحظور - 00:40:06

فالرسول صلى الله عليه وسلم قال فمن وجد شيئا من ذلك فلينتهي من وجد شيئا من ذلك يعني اذا وصل او جاء في ذهن الانسان مثل هذه الامور المنكرة وهذه الامور القبيحة فليستعيذ بالله من الشيطان. ولينتهي من هذه الافكار - 00:40:26

وهذه وهذا الحديث حديث النفس وهذه الهواجف التي تطرأ على النفس لان هذا آآ من تلاعب الشيطان وهذا من اغواء الشيطان ومن ارادة الشيطان افساد آآ الديني على الناس هذا الله خلق خلق هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله؟ يسأل من - 00:40:43
خلق الله والله تعالى هو الخالق ومن سواه مخلوق والخالق لا يكون مخلوقا الخالق لا يكون مخلوقا وانما المخلوق هو الذي كان بعد ان لم يكن واوجد والله تعالى هو الذي اوجده. والله تعالى لم يسبقه عدم ولا يعقبه ولا ولا يحصل له - 00:41:09
زوال بل هو بل هو دائم بل هو اول بالابتداء واخر بلا انتهاء هو الاول فليس قبله شيء وهو الاخر فليس بعده شيء كما جاء ذلك في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بيان المعنى الاول والاول والاخر - 00:41:33
الظاهر والباطن هو الاول ليس قبله شيء والاخر ليس بعده شيء والظاهر فليس فوقه شيء والباطن فليس دونه شيء سبحانه وتعالى نعم. قال حدثنا محمد ابن عبيد ابن ليمون. قال حدثنا عيسى ابن يونس عن الاعمش عن - 00:41:54
ابراهيم ان القمه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرق بالمدينة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرق المدينة وهو - 00:42:16
توكؤوا على عسير فمر بالنفر من اليهود فقال بعضهم سلوه عن الروح. وقال بعضهم لا تسألوه ما ما تكرهون فقاموا اليه فقالوا يا ابا القاسم حدثنا عن الروح فقام ساعة ينظر - 00:42:36
فعرفت انه يوحى اليه فتأخرت عنه حتى صعد الوقت. ثم قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر اهله. ثم ورد البخاري رحمه الله حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. وانه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في حرث. يعني في بستان - 00:42:56
ومعه عسيب يتوكأ عليه فجاءه نفر من اليهود وقالوا اخبرنا عن الروح اخبرنا عن الروح وايش ليش حنروح؟ نعم. وقال بعضهم سألوه عن روح وقال بعضهم لا تسألوه. فسألوه فبقي عليه الصلاة والسلام وقتا ينظر - 00:43:16
وعلم عبد الله بانه يوحى اليه فتأخر عنه حتى انتهى من الوحي انتهي من الوحي اليه وعند ذلك قال وتلا الاية التي نزلت عليه ويسألونك عن الروح قل لي رح من امر ربي ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وهذا ايضا - 00:43:41
من جملة الاسئلة التي فيها تعنت وفيها تكلف ما لا يعني لان الروح مخلوق من مخلوقات الله عز وجل والله تعالى اعلم بكيفيته بكيفية هذه الروح وهي فيها حياة الانسان - 00:44:03
حياة الاسلام بهذه الروح اذا قبضت الروح من الانسان فانه لا حياة له وحياته ببقاء الروح فيه. والانسان مكون من جسد وروح احسانه واساءته بمجموع الروح والجسد. وعذابه للروح والجسد - 00:44:18
والنعيم بالروح والجسد لان الاساءة حصلت باجتماع الروح والجسد والاحسان حصل باجتماع الروح والجسد فالعذاب لهما والنعيم لهما. واذا فمثل هذا السؤال من الاسئلة التي - 00:44:41